

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[427] الآيات 22-26: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا 22

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا 23 فَذَادَ أَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلًا 23 تَحْزَنُ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا 24 وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُجِزُّعِ النَّخْلَةَ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ رُطَابًا جَنِيًّا 25 فَكَلَى وَالْأَشْرَارِ بَرِي وَقَرِّ عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْيَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّ نَبِيَّ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ 26

التفسير مريم في عاصفة: وأخيراً حملت مريم، واستقر ذلك الولد الموعود في رحمها: (فحملته) ولم يتحدث القرآن عن كيفية نشوء وتكوّن هذا المولود، فهل أن جبرئيل قد نفخ في ثوبها، أم في فمها؟ وذلك لعدم الحاجة إلى هذا البحث، بالرغم من أن كلمات المفسرين مختلفة في هذا الشأن. وعلى كل حال، فإن هذا الأمر قد تسبب في أن تبتعد عن بيت المقدس (فانتبذت به مكاناً قصياً).